تجارب تنموية رائدة ..دراسة حالة للتجربة الألمانية

LEDING DEVELOPMENT EXPERIENCES CASE STUDY GERMEN EXPERIENCE

صباغ رفيقة ،
كلية العلوم كلية العلوم التجارية والتسيير والعلوم الاقتصادية
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
مخبر أسواق تشغيل محاكاة تشريع في الدول المغاربية بالمركز الجامعي بلحاج بوشعيب
عين تموشنت،
.الجزائر
rafikasebbagh@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/06/18 تاريخ القبول: 2020/07/15 تاريخ النشر: 2020/07/21

الملخص:

الهدف من ورقتنا البحثية هو دراسة التجربة التنموية الالمانية التي تعتبر تجربة فريدة من نوعها ،باعتبار أن ألمانيا عملت على تطوير النمو الاقتصادي والاجتماعي بمعنى تحقيق تنمية اقتصادية وبشرية في آن واحد .ولقد كان للنجاح السياسة التنموية في ألمانيا دورا أساسيا في النهضة الألمانية، حيث تم تصميمها وفق رؤية شمولية وُضعت لها أهداف واضحة، أهمها: بناء رأسمال بشريّ لتحقيق قدرة تنافسية، وتشجيع الابتكار والإبداع...،كما تم توفير بنية تحتية ومؤسسات متطورة لتحقيق ذلك، وبهذا أصبحت ألمانيا معجزة اقتصادية حقيقية.

الكلمات المفتاحية :

النهضة الاقتصادية الالمانية – الناتج الإجمالي الخام – التنمية الاقتصادية –إستراتجية التنمية.

ABSTRACT :

The objective of our research paper is to study the German development experience, which is a unique experience, since Germany has developed economic and social growth in the sense of achieving economic and human development simultaneously .

The success of Germany's development policy has played a decisive role in the German renaissance: it was conceived in accordance with a global vision, with clear objectives: to strengthen the human capital to become competitive, to encourage innovation and to innovation ... and setting up state-of-the-art infrastructure and institutions, Germany has become a real economic miracle.

Keywords:
Economic growth - GDP -Economic development - Development strategy
Jel classification code: O15- O11-I 38

1 المقدمة :

عانت ألمانيا طوال تاريخها من مشاكل عديدة، وخاضت حربين عالميتين متتاليتين ،هذا بالإضافة إلى الغزو الذي شنه عليها نابليون والاستعمار الذي نتج عنه ،ناهيك عن الأزمات المتكررة التي مرت بها ،فكانت دوما تخرج منتصرة حتى ولو هزمت ،والدليل على ذلك العصر الذهبي والازدهار الاقتصادي الذي عاشه البلد بعد الحرب العالمية الثانية ،هذا العصر الذي أطلق عليه مسمى المعجزة الألمانية ، فالنهضة الاقتصادية الألمانية تعتبر طفرة متميزة و قفزة نوعية حققها الاقتصاد الألماني ،وطبعا حدوثها لم يأتي من فراغ وإنما هي نتيجة لجهود جبارة وإصلاحات شملت العديد من الميادين ،بالإضافة إلى قرارات مصيرية وشجاعة وبرامج مدروسة ،والاهم من هذا وذاك ،هي نتيجة لإرادة حقيقية وجادة في التغيير ،وفي هذا السياق ارتأينا أن تكون إشكالية بحثنا كالتالي :

ما هي العوامل التي ساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الألماني ؟

فرضيات الورقة البحثية :

- لألمانيا إمكانيات مادية وبشرية ساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية بها ؛
- تتبع ألمانيا العديد من السياسات والإجراءات لإنجاح التنمية الاقتصادية .

أهمية الورقة البحثية :

تتجلى أهميه البحث في التركيز على سياسات المنتهجة من قبل ألمانيا والهادفة إلى تطوير الاقتصاد الألماني، إضافة إلى ذلك فالورقة البحثية تسعى من أجل إبراز المكاسب و المكانة المرموقة التي تتميز بها ألمانيا في الاقتصاد العالمي.

أهداف الورقة البحثية :

إن الغرض من تناولنا هذا الموضوع في حقيقة الأمر ينصب حول محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة سر تقدم الاقتصاد الألماني رغم وجود مجموعة من العقبات التي اعترضت تقدمه وتطوره؛
- التعرف على مكانة الاقتصاد الألماني في الاقتصاد العالمي .

محاور الورقة البحثية :

ترتكز هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال التطرق لواقع النهضة الاقتصادية في ألمانيا ولسياسات تطويرها، وتستعرض الدراسة المحاور التالية: البداية في **المحور الأول** أهم الأسس النظرية للتنمية الاقتصادية ،لنعرج في **المحور الثاني** إلى عوامل نجاح النهضة الألمانية ،لنختم في **المحور الثالث** مكانة الاقتصاد الالماني في الاقتصاد العالمي.

المحور الأول : الإطار النظري للتنمية الاقتصادية

عادة ما يتم وقوع نوع من الخلط بين النمو والتنمية وهذا نظرا لوجود علاقة بين المفهومين ، ولهذا الغرض سنقوم في هذا المحور بتعريف كل واحد منهما.

I.1. التنمية والنمو الاقتصادي:

أ- **تعريف التنمية:**

تعدّدت تعاريف التنمية، حيث يعرفها البعض على أنها:

- تحسنا على المستوى الفردي في مستويات المهارة، والكفاءة الإنتاجية، وحرية الإبداع، والاعتماد على الذات وتحديد المسؤولية[1]؛
- وتعرف كذلك على أنها: العملية التي تسمح بمرور بلد ما من وضعية معينه من تخلف إلى وضعية التقدم؛[2]

---

[1] . صبحي محمد قنوص(1999) **أزمة التنمية، دراسة تحليلية للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لبلدان العالم الثالث**"، الطبعة الثانية،القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص 97.

[2] Bernard Bret (2002)**Le tiers monde, croissance, développement, inégalité**", Paris, Collection Histege , p07.

ومن الخصائص التي تتميز بها عملية التنمية هي ما يلي:

- تغيرات في كل من الهيكل و البنيان الاقتصادي، و المتمثلة في اكتشاف موارد إضافية جديدة و تراكم رأس المال، مع إدخال طرق فنية جديدة للإنتاج وتحسين المهارات ونمو السكان
- تغيرات في تركيبة السكان من حيث الحجم و السن، و تتمثل كذلك التنمية في إعادة توزيع الدخل، وفي تغيير الأذواق مع إدخال تعديلات تنظيمية.

ب- تعريف النمو الاقتصادي:

هناك عدة تعاريف للنمو الاقتصادي، وعلى العموم يمكن أن نعرف النمو:

- بالزيادة المستمرة في كمية السلع و الخدمات المنتجة من طرف الفرد في محيط اقتصادي معين؛[3]
- غير أنه هناك من يعرف النمو الاقتصادي: بالزيادة الكمية لكل من الدخل القومي والناتج القومي؛[4]
- النمو الاقتصادي هو أساساً ظاهرة كمية؛ وبالتالي يمكن تعريف النمو الاقتصادي لبد ما، بالزيادة المستمرة للسكان و الناتج الفردي؛[5]
- ويعرف أيضا بالتحول التدريجي للاقتصاد عن طريق الزيادة في الإنتاج أو الرفاهية بحيث الوضعية التي يصل إليها الاقتصاد ,هي في اتجاه واحد نحو الزيادة لهذه الأخيرة .[6]

من خلال هذه التعارف يمكن أن نستخرج الخصائص التالية[7]:

- يجب على الزيادة في الدخل الداخلي للبلد أن يترتب عنها الزيادة في دخل الفرد الحقيقي، أي أن معدل النمو الاقتصادي هو عبارة عن معدل نمو الدخل الوطني مطروح من معدل النمو السكاني؛

---

[3] .Jean Arrous (1999) **Les théories de la croissance** ", Paris, éditions du seuil, p09.

[4]. محمد عبد العزيز عجمية إيمان ، عطية ناصف:" **التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية**"، ، كلية التجارة ، قسم الاقتصاد ،الإسكندرية ، 2000 ، ص 73 .

[5]. Régis Bénichi, Marc Nouschi (1990)**La croissance aux XIXème et XXème siècles**", 2éme édition", Paris, édition Marketing,p44.

[6]. Jean Rivoire (,1994) **L'économie de marché" Que sais-je ?**" ,Alger, ed Dahleb, p79.

[7].محمد عبد العزيز عجيمة، إيمان عطية ناصف، مرجع سبق ذكره ، ص ص (51-54).

- أن تكون الزيادة في دخل الفرد حقيقية، أي أن الزيادة النقدية في دخل الفرد مع عزل أثر معدل التضخم؛
- يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل، أي أنها لا تختفي بمجرد أن تختفي الأسباب.

غير أنه ما يجب معرفته هو التفرقة بين النمو والتنمية، حيث أن هذه الأخيرة تشمل النمو الاقتصادي، والذي يدلنا عن الزيادة في النشاط الاقتصادي ولا يدلنا عن الظروف الاجتماعية للسكان، رغم إمكانية هذا الأخير من رفع الظروف الاجتماعية للسكان، و بوجود النمو فان ذلك لا يؤدي بالضرورة إلى التنمية.

المحور الثاني: النهضة الألمانية

بعد الخراب والدمار الذي شهدته ألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تحولت ألمانيا من الدولة المنهزمة عسكرياً ،وسياسياً واقتصادياً ، إلى قاطرة القارة الأوربية حالياً، والقوة الاقتصادية التي لا يستهان عالمياً،و يكمن سر هذا التطور في مجموعة من العوامل سنحاول التعرف عليها في هذا المحور.

1. **العقبات التي اعترضت عملية التصنيع في ألمانيا في القرن التاسع عشر:**

تتمثل أهم التحديات التي اعترضت عملية التصنيع في ألمانيا في القرن التاسع عشر في مايلي :

- **العوامل الجغرافية** : ألمانيا لا تطل على البحر إلا من جهة واحدة في الشمال وتتوفر على عدد قليل من الموانئ ،مما لم يساعدها على تكوين أسطول بحري تجاري يمكنها من الوصول إلى المستعمرات والحصول على المواد الأولية وتصريف الإنتاج ،ونظرا لعدم توفر بنية تحتية جيدة صعب انتقال المواد الأولية إلى المصانع فقد تعذر نقلها من مكان إلى آخر؛
- **النمو السكاني** :لم يكن بالحجم الذي كان عليه في انجلترا ، لهذا السبب لم يكن هناك طلب كبير ،وبالتالي لم تكن هناك أيضا حاجة ماسة لتغيير طرق الإنتاج في شكل تجزئ لعمل في المجال الصناعي؛
- **التطورات التاريخية في ألمانيا** : كانت ألمانيا من الدول التي استهدفتها الحروب التي قادها نابليون خلال الفترة (1795-1814)،وشكل الحصار الذي فرض على القارة خلال الفترة (1807-1812) عائق في وجه التطور الاقتصادي الألماني ،فالاستعمار بشكل عام سبب خسائر مادية وبشرية جسيمة؛
- **الظروف السياسية** :كانت ألمانيا تتكون من 39 دويلة مستقلة بذاتها ،وكان لكل دويلة سياستها الاقتصادية الخاصة ونظامها الجمركي ،وكانت البنية التحتية للطرقات رديئة وغير ملائمة ،ولم يكن بالإمكان تكوين سوق موحدة؛
- **البنيات الاجتماعية** :تميزت البنية الاجتماعية بمايلي :

- **الطبقية** :كانت الطبقية تطبع أسلوب العيش في المانيا في تلك الحقبة واستمرت حتى منتصف القرن التاسع عشر؛
- **الفكر المحافظ**: كانت نظرة الامراء لمسألة التصنيع نظرة محافظة ،اذ وضعت العديد من العراقيل أمام تكوين شركات المساهمة مثلا، واستمر هذا الحظر حتى سنة 1867؛
- **انعدام روح المغامرة** : لم يكن لدى طبقة الاغنياء والنبلاء أي استعداد للاستثمار في التجارة والصناعة ، اما النبلاء فلم يكن مسموحا لهم بالمشاركة بشركات المساهمة ،حيث كان الاعتقاد السائد أنذاك هو كون الاستثمار في المجال الفلاحي والعقار مضمون وغير محفوف بالمخاطر؛
- **الدور السلبي للكنيسة** : كان للكنيسة الكاثوليكية هي الاخرى تأثير قوي في المانيا دام حتى القرن التاسع عشر ،حيث ركزت الكنيسة كل جهودها لاعاقة مسيرة التنمية نظرا لعدم استطاعتها التحكم في طبقة العمال الناشئة؛

- **عدم توفر رؤوس الاموال في ألمانيا** : كانت المانيا حتى أواخر القرن التاسع عشر بلدا فلاحيا بالدرجة الاولى ،فالنقص الكبير الذي كانت تعاني منه البلاد في رؤوس الاموال صعب عملية الاستثمار في المجال الصناعي؛
- **المنافسة البريطانية** : شكل وجود منافسة جد قوية من طرف بريطانيا خصوصا في مجال صناعة النسيج وصناعة الحديد والصلب عائقا أمام المسيرة التنموية في ألمانيا ،وأخر وصولها إلى صفوف الدول الصناعية ،ولهذا السبب لم تبدأ الصناعة بالنشوء في ألمانيا إلا بحلول سنة 1850 ،أما فيما يخص الثورة الصناعية فلا يمكن الحديث عنها إلا بعد توحد ألمانيا سنة 1870.[8]

2. في استراتجيات التجاوز: كيف تغلبت ألمانيا على معيقات النهضة ؟

ركز الألمان في البداية جهودهم في مواجهة أهم التحديات التي ترتبط بأصعب المجالات ،واتخذت ألمانيا في هذا الإطار قرارات جريئة شملت الجغرافيا والتاريخ والمؤسسات والسياسة والاقتصاد:

- **في تجاوز العوامل الجغرافية** : بصنع القطار سنة 1853 حلت مشكلة النقل التي كانت تعاني منها ألمانيا ،وبحلول سنة 1870 اكتمل بناء شبكة السكك الحديدية التي تربط كل

[8]. عبد الجليل أميم وآخرون (2013) **التجربة النهضوية الألمانية :كيف تغلبت ألمانيا على معوقات النهضة" ،**مركز نماء للبحوث والدراسات ،الطبعة الأولى ، بيروت ،لبنان ، ص ص(67-72).

المراكز الصناعية بألمانيا ،بالإضافة إلى ذلك تم توسيع شبكة النقل البري وتحسينها ،وأيضا توسيع شبكة قنوات النقل المائي وتطويرها ؛

- **قرارات أساسية لتجاوز العوامل التاريخية** : بعد التخلص من التبعية للكنيسة سنة 1803 فقدت هذه الأخيرة نفوذها وتأثيرها على المجتمع والدولة ،وأصبحت الدولة والكنيسة عنصرين منفصلين تماما ،وفي سنة 1815 انتهت الحروب النابليونية ؛
- **اجراءات تجاوز العوامل السياسية** : شكلت سنة 1871 نقطة تحول جدري في المشهد السياسي الالماني اذ في هذه السنة تم تاسيس الدولة الالمانية ؛
- **إجراءات تجاوز العوامل الاجتماعية** : لم يتم القضاء بشكل نهائي على النظام الاقطاعي بالمانيا الا في حدود منتصف القرن التاسع عشر ، والجدير بالذكر في هذا الخصوص هو ظهور طبقة طموحة من الشعب نما الاحساس لديها بأهمية الكسب ،فعملت على تحقيق الارباح ،مما جعلها تتجه الى الحفاظ على مكتسابتها وتحقيق اكبر قدر ممكن من هذه المكاسب ،فزاد بذلك نشاطها في مجالي الصناعة والتجارة.[9]

3. عوامل نجاح النهضة الاقتصادية الألمانية:

إن سر تقدم الصناعة الألمانية وسر نجاحها يكمن في النموذج الألماني كنموذج متميز يختلف عن غيره من النماذج التي لها السبق الحضاري في عصرنا ،و للخوض بعمق أكبر في التنقيب عن سبب ثبات هذا الاقتصاد ،نجد حقيقة مفادها:

- **ارتباط العلم بالعمل والغايات:** أن النظام التعليمي(*) الألماني يعد من أفضل الأنظمة التي تجمع بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، وهو نظام موجه بالدرجة الأولى إلى خدمة الصناعة والتفوق الألماني في كل المجالات؛
- **القدرة الإبداعية**: إن القدرة الإبداعية في التقنية الألمانية كانت حاسمة في استقرار سوق الصادرات نحو باقي دول العالم ،فبنية الدولة الألمانية تساعد على استنبات أي تطور ،وكذا خلق إبداعات تقنية جديدة؛

---

[9]. عبد الجليل أميم وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (72 – 75).

Britannica(2020) **The economy, 1890–1914**; available at: https://www.britannica.com/place/Germany/The-economy-1890-1914; visited:(03/06/2020).

(*) - من أجل سد نقص الكفاءات المتخصصة في المجال الاقتصادي شجعت الحكومة الألمانية الكثير من النساء على العمل. ويبلغ معدل القوى العاملة بالنسبة للنساء في ألمانيا اليوم نحو 69 بالمائة، لتكون ألمانيا في المرتبة السادسة بين بقية دول أوروبا في هذا المجال.

- **التوحيد والربط** :من خصائص الاقتصاد الالماني ما نسميه خاصية التوحيد والربط ،فهو يوحد رؤيته الزمنية ،أي لا ينفصل عن ماضيه بالمطلق ،اذ يتشبث بمنجزاته العلمية في الماضي ويجعلها الحافز الذي يبنى عليه الحاضر ،ويخطط للمستقبل لينمي ذاته وينافس غيره ،وهذا جلي في الاقتصاد والتربية والسياسة ؛
- **خاصية التفرد** :ونقصد بها تميزه عن غيره من النماذج اما رؤية ،او أداء ،او استمرارية ،فالنموذج الالماني يفارق غيره ولا يقلده بل يبدع بعد الاستفادة ممن سبقه؛
- **قوة الطبقة الوسطى** : والتي تدعى بالنخبة المتخفية لها دور كبير في دعم عجلة الاقتصاد الألماني ،وتتخصص في التقنية العالمية والخدمات المعاصرة ،وتمتلك مرونة عالية للاستجابة للسوق الداخلية والخارجية وحاجيات الزبائن ؛
- **خاصية تحويل نقاط الضعف إلى نقاط القوة**: جذور هذا النموذج انطلقت منذ انطلاق الثورة الصناعية ،فكانت ألمانيا آنذاك عبارة عن ولايات متناثرة، فاستثمرت ألمانيا في هذا التشتت قبل التوحد ،فدفعت الشركات الناشئة إلى الاعتماد على التصدير منذ اللحظات الأولى ، الشيء الذي رجع على هذه الشركات بالفضل الكبير والغنى واكتساب ثقافة ومهارة توجيه الصناعة نحو التصدير للخارج عوض الاكتفاء بحاجيات الداخل.وبذلك تمكنت ألمانيا من توزيع المحاور الصناعية على طول البلد وعرضها ،مما خلق استقلالية في الموارد ،وبذلك تمت تنمية كل محور بموارده الخاصة. إن هذا التوزيع ذا البعد التاريخي للصناعة والتقنية داخل الولايات الألمانية حقق لهذا النموذج ميزة كبيرة تتجلى في الاستقلالية في الحاجيات الصناعية بين الولايات ،عكس النماذج العالمية الأخرى التي نجد فيها تركز اغلب الصناعات والشركات في محور العاصمة الصناعية للبلد ،مما يكدس القدرات الاقتصادية والصناعية والبشرية في مكان واحد، وتبعا لذلك يتم إهمال المناطق الأخرى ؛
- **الثقافة الابداعية** : التجربة التي قامت عليها الولايات الالمانية في الاقتصاد الموجه للتصدير ولدت لديها روح تنافسية كبيرة وعلى جميع المستويات ،مما جعل جودة المنتجات الالمانية تكون عالية ،واكتسبت بذلك ودوما ثقة الزبائن في الداخل والخارج؛

- **إمام العلم للعمل** : ألمانيا تحتل المرتبة الأولى في أوروبا في عدد تسجيلات براءة الاختراع [*]،فقد بلغ العدد المسجل ضعف ما يسجل في فرنسا ،وأربعة أضعاف ما يسجل في ايطاليا ،وخمسة أضعاف ما يسجل في بريطانيا ،و 18 مرة ما يسجل في اسبانيا. كما تعد ألمانيا من الدول المتقدمة عالميا بجانب أمريكا واليابان بأكثر من 11188 براءة اختراع ،وأكثر من 17 جائزة نوبل في شتى العلوم؛
- **خاصية ارتباط السياسي بالاقتصادي**: من عوامل استقرار الصناعة الألمانية رغم الأزمات أنها لا يمكن أن تفصل استقرار الصناعة الألمانية عن استقرار باقي القطاعات الأخرى، فهذا يكون أصلا من شروط النجاح السياسي لكل حزب يحكم ألمانيا.[10]
- **خطة مرشال** : كان برنامج الإنعاش الأوروبي ، المعروف باسم خطة مارشال القانون ، الذي صاغه وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال ، للولايات المتحدة العامل الحاسم للنهضة الالمانية الذي ينص على منح أكثر من 15 مليار دولار (حوالي 173 مليار دولار في أسعار 2020) للدول الأوروبية المتضررة من الحرب العالمية الثانية ، مع توجيه جزء كبير من هذه الأموال إلى ألمانيا .حيث ساهمت هذه المساعدة من خطة مارشال ب 5 ٪ في الدخل القومي لألمانيا خلال تل بك الفترة الزمنية ،وسمحت بزيادة انتاجها الصناعي أعلى بأربع مرات مما كان عليه قبل عقد واحد فقط؛[11]
- **العامل البشري** : كان العامل البشري هو العامل الحاسم وبدونه ما كان هناك نهضة، فقد أظهر الألمان في ألمانيا الغربية رغم انكسارهم في الحرب ووجودهم تحت احتلال فعلي رغبة وإصرار كبيرين[*] على العمل الشاق وفقا لنظام والتزام صارم وسرعان ما استعادت ألمانيا الغربية

(*)- إن الباحث الألماني بالإضافة إلى المميزات التي توفرها له الدولة ،يمتلك خاصية الاستماتة والعمل الجاد والدءوب المستمر ، فميزة الاستمرارية في تتبع العلوم والتنقيب فيها احد أهم بل الركيزة المهمة لدى مراكز البحوث في ألمانيا.

[10] . عبد الجليل أميم وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (201-213).

[11] Gregory Gethard (2020).The **German Economic Miracle The story behind Germany's economic rebirth after World War** II. Investopedia. available at: https://www.investopedia.com/articles/economics/09/german-economic-miracle.aspvisited:(03/06/2020).

(*)-ينظر الألمان بفخر كبير للدور الذي اضطلعت به المرأة الألمانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ،ففي هذه الفترة الصعبة برزت فيها ظاهرة نساء الأنقاض. فقد وجدت النساء الألمانيات أنفسهن مع أطفالهن بلا مأوى ولا مأكل ولا مشرب لكنهن شمرن عن سواعدهن، وكانت مهمتهن الأولى هي استخراج الحجارة السليمة من بين الأنقاض

الكثير من قوتها العاملة المؤهلة ،فلقد تمكن الألمان الغربيون خلال خمس سنوات فقط من العمل الدءوب والشاق من التغلب على تحديات جمة، ووضعوا بلادهم المدمرة على طريق الانطلاق الاقتصادي؛[12]

المحور الثالث : مكانة الاقتصاد الألماني في الاقتصاد العالمي

اقتصاد ألمانيا هو أكبر اقتصاد وطني في القارة الأوروبية كلها، وهو يمثل رابع أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي ،وهو خامس أكبر اقتصاد في العالم من حيث إجمالي الدخل القومي طبقًا للقوة الشرائية، كما تمكنت ألمانيا من تحقيق أعلى فائض تجاري في العالم جعلها عاصمة التصدير العالمية.

1. ترتيب الاقتصاد الألماني في الاقتصاد العالمي :

تحرص المنظمات الدولية المتخصصة في الاقتصاد على ترتيب الدول اقتصاديا عن طريق الاستعانة بالناتج المحلي الإجمالي الخاص في إنتاج كل دولة خلال السنة الواحدة ،والشكل التالي يوضح الترتيب الاقتصادي للاقتصاد الألماني خلال سنة 2017.

أ- ترتيب الاقتصاد الألماني :

سنحاول تبيان مرتبة ألمانيا عالميا حسب تطور نموها الاقتصادي المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي.

لإعادة استخدامها مرة أخرى في البناء، وإخلاء الأبنية والشوارع من الأنقاض ونقلها إلى خارج المدن ،وكذلك العمل في المصانع التي لم تتضرر من القصف، فقد تضافرت جهود النساء مع اللاجئين الوافدين من عدة بلدان في أوروبا الشرقية لإزالة آثار الدمار وإعادة بناء ما يمكن بناؤه.

[12] . Gregory Gethard ;op cit.

الشكل رقم (01): ترتيب الدول الأقوى اقتصاديا سنة 2017 حسب الناتج المحلي الاجمالي

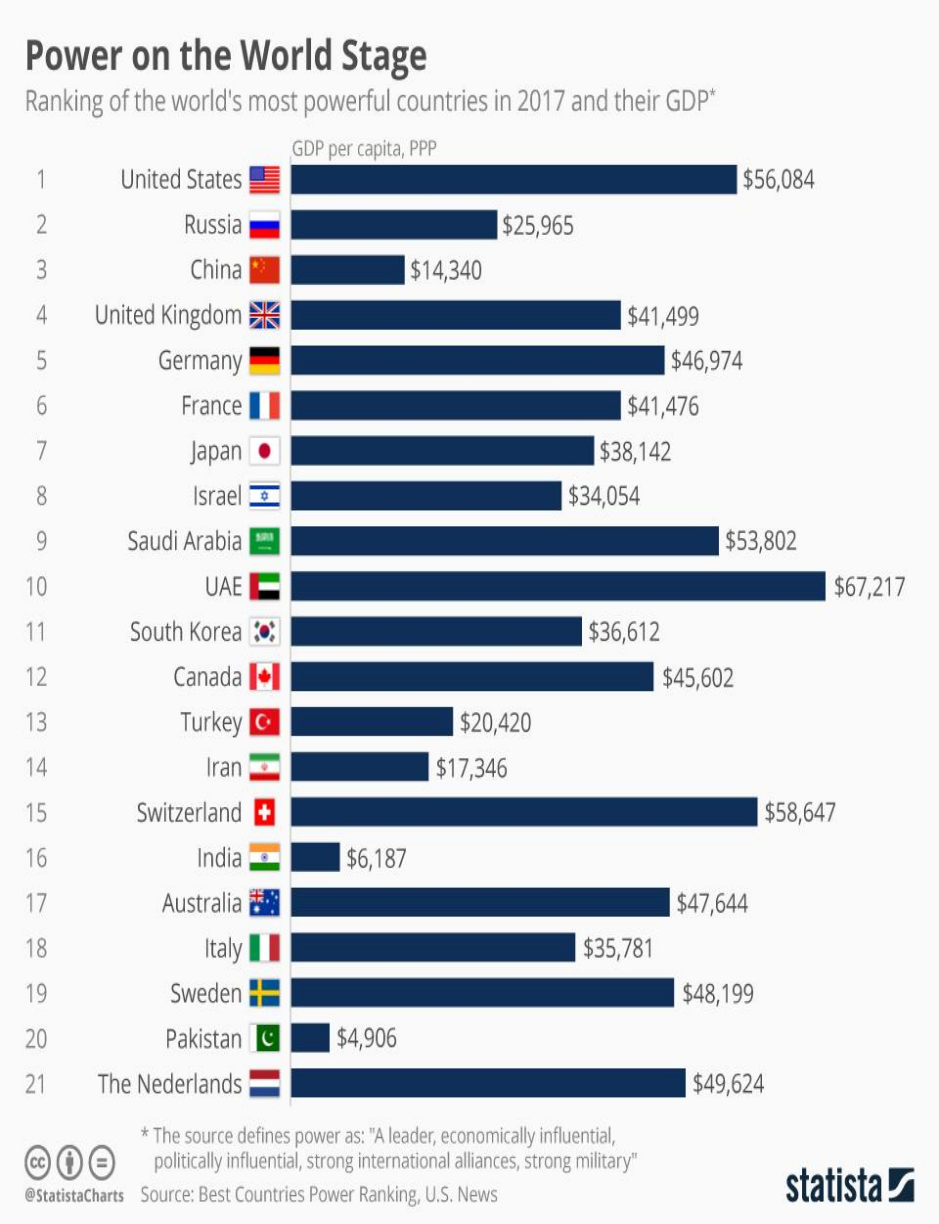

Source: statista(2018) " **ranks 20th in world power**" available at: https://www.weforum.org/agenda/2017/03/worlds-biggest-economies-in-2017, visited**:**(17/06/2020).

يحتل الاقتصاد الألماني المرتبة الخامسة عالميا باقتصاد يمثل 3.3 بليون دولار ،وبتسجيل معدل نمو قدر ب 3.4٪ سنة 2017 مقارنة بسنة 2016.

2. **مظاهر قوة الاقتصاد الألماني** :

نحددها في مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والتنموية والنقدية هي :الناتج المحلي الإجمالي ،نصيب الفرد من الدخل الوطني ،البطالة والتضخم ،الصادرات ،الإنفاق على التعليم .

أ- **تطور الناتج الداخلي الخام الاقتصاد الألماني :**

الشكل رقم (02) : تطور الناتج الداخلي الخام الاقتصاد الألماني خلال الفترة (1970-2017)

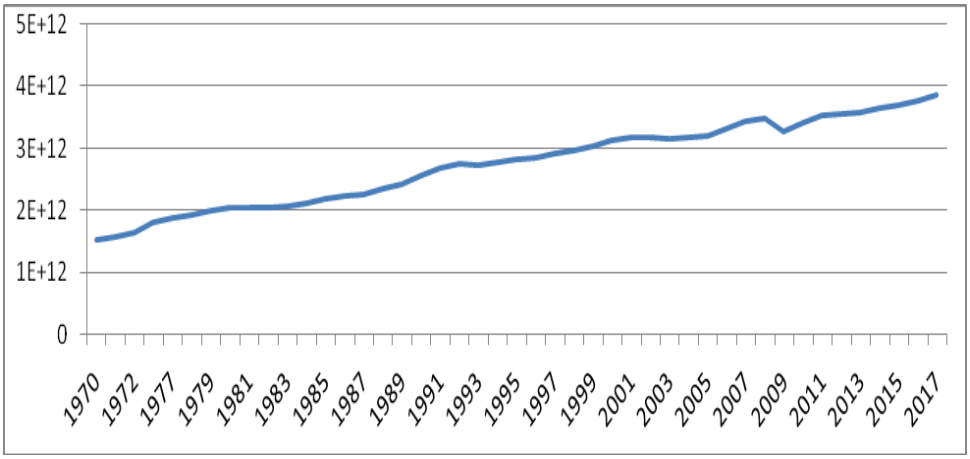

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

ارتفع الناتج القومي الإجمالي في ألمانيا إلى 865.14 مليار يورو في الربع الثاني من عام 2018 مقارنة مع 855.77 مليار يورو في الربع الأول من عام 2018. وبلغ إجمالي الناتج القومي في ألمانيا 596.25 مليار اليورو عام 1991 إلى 865.14 مليار يورو في الربع الثاني من عام 2018ع، وأقل مستوى وصل اليه بقيمة 389.85 مليار يورو سجل في الربع الأول من عام 1991.[13]

ب- تطور نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الألماني:

[13] ,finacial times **(2017) Germany ends 2016 as world's fastest growing advanced economy ;** available at: https://www.ft.com/content/f3ef3ef3-8e12-3675-b995-d621f9f6114f; visited(06/06/2020).

الشكل رقم (03) : تطور نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الألماني خلال الفترة (1970- 2017) بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي

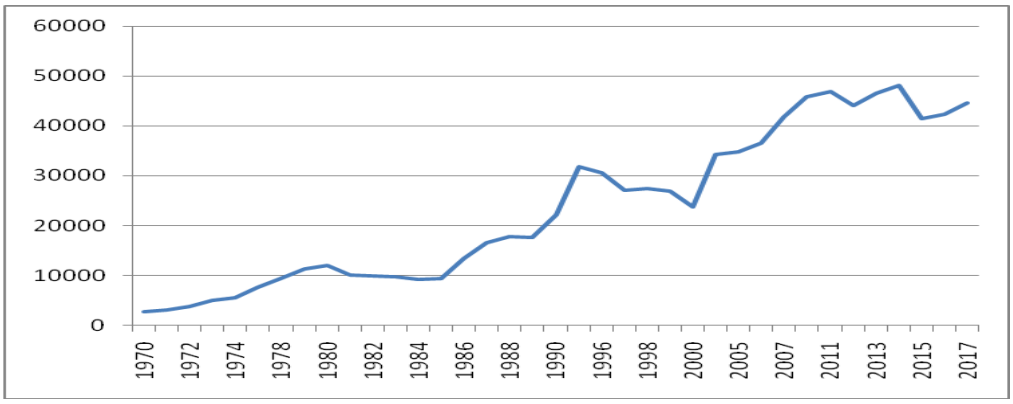

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

وصل نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الألماني إلى 46747,19 دولار في عام 2017. ،حيث بلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد في ألمانيا 33 408,96 دولارًا أمريكيًا في الفترة من 1970 إلى 2017 ، إذ وصل إلى مستوى قياسي مسجلا قيمة 46747,19 دولارًا في عام 2017 والأقل تاريخيًا كان سنة 1970بقيمة 19624,75دولارًا في عام 1970.

ت- معدل البطالة:

الشكل رقم (04): تطور معدل البطالة في الاقتصاد الألماني خلال الفترة (1991-2017) بالنسبة المئوية

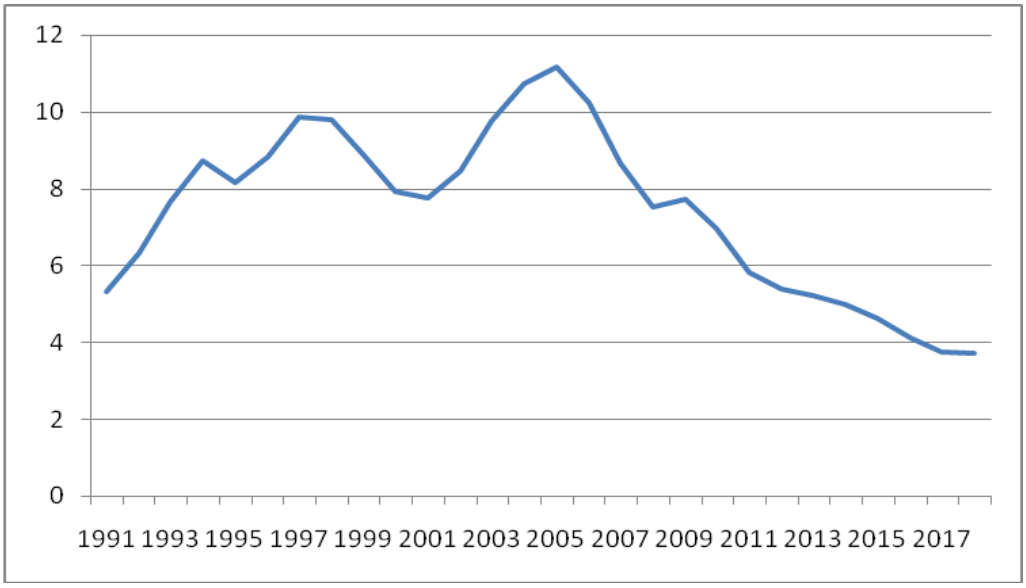

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

بلغ في ألمانيا معدل البطالة في سبتمبر 2018 نسبة 3.4 ٪ ، وهو أدنى مستوى له منذ 38 سنة،حيث بلغ متوسط معدل البطالة في ألمانيا 5.58٪ من عام 1949 حتى عام 2018 ، إذ بلغ ذروته عند أعلى مستوى له على الإطلاق بنسبة 11.50٪ في أفريل 1950. فقد أثبت الاقتصاد الألماني تفوقه على الدول الاوروبية الأخرى ذات الدخل المرتفع. بتسجيله لأدنى مستويات البطالة ،وهذا راجع لإصلاحات سوق العمل وللإصلاحات السياسية الهادفة الى وإرساء أسس أقوى وأكثر استدامة لتحقيق تنمية واسعة النطاق في مستويات المعيشة رغم وجود العديد من التحديات الديمغرافية والاجتماعية.[14]

الشكل رقم (05) : صادرات السلع والخدمات بالنسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة (1971-2017)

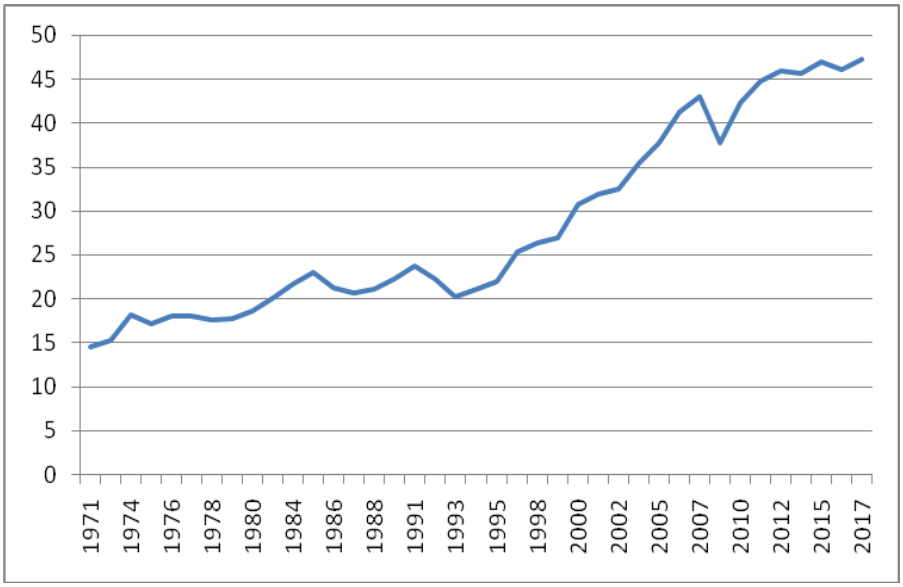

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

قوة الاقتصاد الألماني انعكست على عدة مؤشرات اقتصادية من بينها صادرات السلع والخدمات التي ارتفعت بالنسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا من 14٪ سنة 1971 إلى 18٪ سنة 1980 إلى 23٪ و26٪ و43٪و47٪ على التوالي خلال السنوات 1991،1998،2007،2017.

[14] OECD: (2014) " **Better Policies Series GERMANY KEEPING THE EDGE:COMPETITIVENESS FOR INCLUSIVE GROWTH** ; p02.

الشكل رقم (06) :التضخم: معدل التضخم سنويا بالنسبة المئوية خلال الفترة (2017-1970)

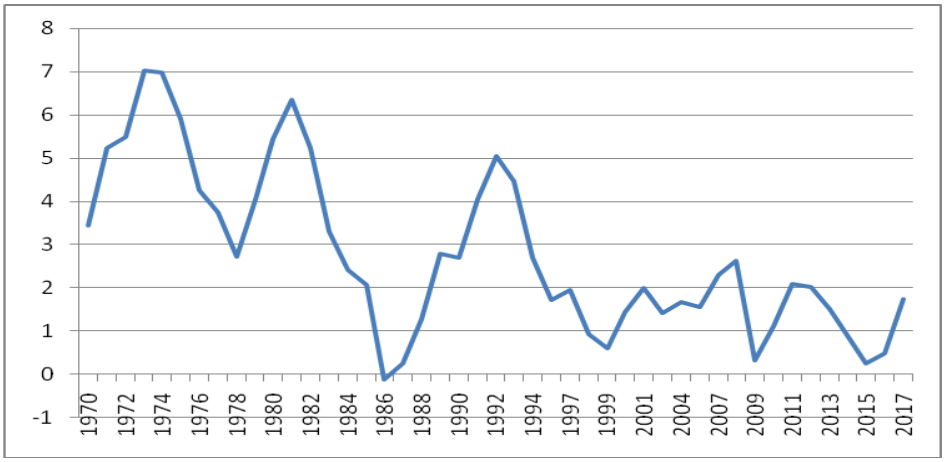

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

عرف معدل التضخم في ألمانيا تذبذبا ملحوظا بين الارتفاع والانخفاض من مرحلة إلى أخرى ،سجلت أعلى نسبة سنة 1971 ب 7.6٪ ،و5.2٪ سنة 1994 ليشهد انخفاضا ملحوظا خلال بداية القرن الواحد والعشرين ليصل الى نسبة 1.5٪ مع نهاية سنة 2017.

ث- الإنفاق على التعليم في ألمانيا:

تنفق ألمانيا على التعليم من خلال إنفاق عام يتألف من الإنفاق العام الجاري والرأسمالي على التعليم ويشمل الإنفاق الحكومي على المؤسسات التعليمية (العامة والخاصة)، وإدارة العملية التعليمية بالإضافة إلى الإعانات المالية المقدمة للكيانات الخاصة (الطلاب/الأسر وغيرهم من الكيانات الخاصة) ،فألمانيا تهتم بنفقات الأبحاث والتطوير والتي هي النفقات الجارية والرأسمالية (العامة والخاصة) على العمل الإبداعي الذي يتم بصورة منهجية لزيادة المعرفة، مثل المعرفة بالجنس البشري، والثقافة، والمجتمع، واستخدام المعرفة في تطبيقات جديدة. وتشتمل عمليات البحث والتطوير على الأبحاث الأساسية، والأبحاث التطبيقية، والتطوير التجريبي.

ج- **صادرات الكهرباء** :

تطمح ألمانيا إلى أن تكون واحدة من أكثر دول العالم كفاءة في استهلاك وانتاج الطاقة صديقة للبيئة [15]لكونها تعتبر البديل الامثل للطاقة التقليدية لما لها ممن مميزات وخصائص تجعلها طاقة خضراء صديقة للبيئة ،ويتجلى هذا الاهتمام من خلال حجم الابحاث والسياسات والاستثمارات

[15].OECD ;Op cit ;p 24.

المتعلقة بهذا القطاع، مما أهل ألمانيا الى أن تتمتع بالريادة العالمية في هذا المجال باعتبارها تمتلك ثاني أكبر قطاع لطاقة الرياح على مستوى العالم، كما تمتلك ثاني أكبر سوق للطاقة الشمسية ،وفي المقابل تحتل المرتبة الاولى عالميا في تصدير الكهرباء، هذه الصادرات تزايدت في الاقتصاد الالماني بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة ،وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (07) : تطور صادرات الكهرباء خلال الفترة (2000-2016) بالنسبة المئوية

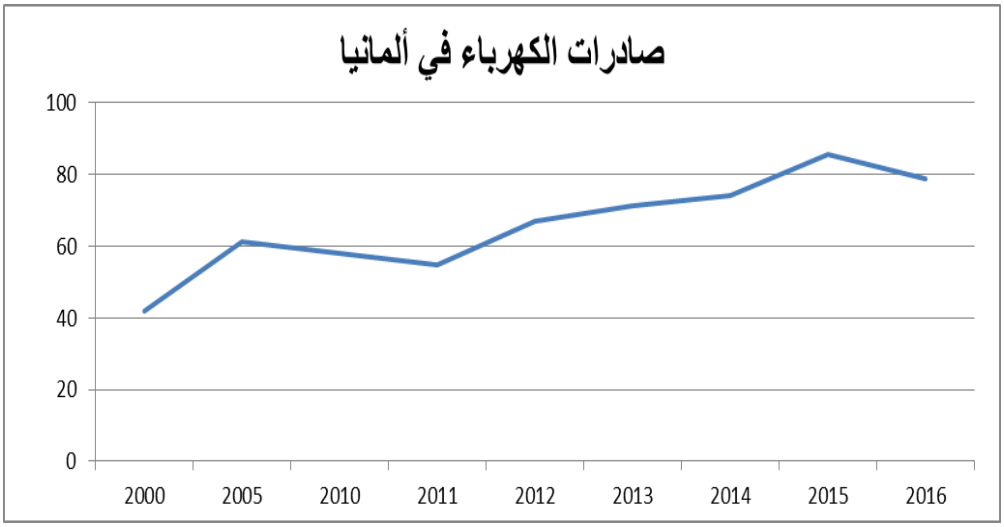

المصدر : أطلس بيانات العالم : "**اجمالي صادرات الكهرباء** "،على الرابط https://ar.knoema.com/atlas/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7/topics، تاريخ الاطلاع (2020/06/17)..

تحتل ألمانيا المرتبة الاولى عاميا في تصدير الكهرباء للاقتصاد العالمي ،فبعدما كانت صادرات الطاقة تمثل 42.08 % سنة 2000 ارتفعت هذه النسب الى 54.77% و 78.86% خلال السنوات 2011 و 2016 انتاج الطاقة الكهرمائية لتواصل الارتفاع وبشكل ملحوظ مسجلة نسبة 80.30% سنة 2017. ويتوقع أن يصل حجم مبيعات الطاقة المتجددة إلى بليون أورو في العام 2030

ح- صادرات التكنولوجيا المتقدمة :

الشكل رقم (08): تطور صادرات التكنولوجيا المتقدمة بالاسعار الجارية للدولار الامريكي خلال الفترة (2007-2019)

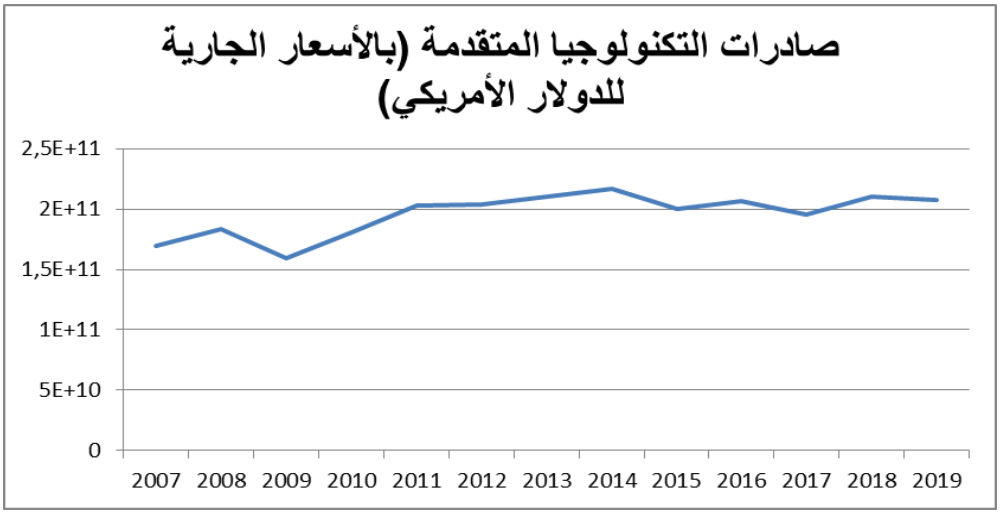

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

ارتفعت نسبة صادرات التكنولوجيا من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي من نسبة 15 ٪سنة 2007 الى ٪17 سنة 2017 .تشمل صادرات التكنولوجيا المتقدمة المنتجات ذات الكفاءة العالية من حيث التطوير والبحوث، مثل مجال الفضاء وأجهزة الحاسوب والمنتجات الصيدلانية والأدوات العلمية والأجهزة الكهربائية. فألمانيا تحتل المرتبة الثانية عالميا في قائمة المصدرة للتكنولوجيا المتقدمة.

التعليم :

الجدول رقم (01) : تطور نسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة للناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الألماني خلال الفترة (2006-2016) بالنسبة المئوية

السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
القيمة	4.28	4.43	4.41	4.88	4.91	4.81	4.93	4.93	4.92	4.5	84.
نسبة التغير	-3.93	1.49	1.53	10.68	0.68	2.15-	612.	0.03	0.29-	2.35-	0.09-

نسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة للناتج الداخلي الخام (2020) المصدر : أطلس بيانات العالم ، تاريخ الاطلاع :(2020/06/17). https://ar.knoema.com/atlas/ " ،متاح على الموقع :

الشكل رقم (09) تطور نسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة للناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الألماني خلال الفترة (1993-2015) بالنسبة المئوية

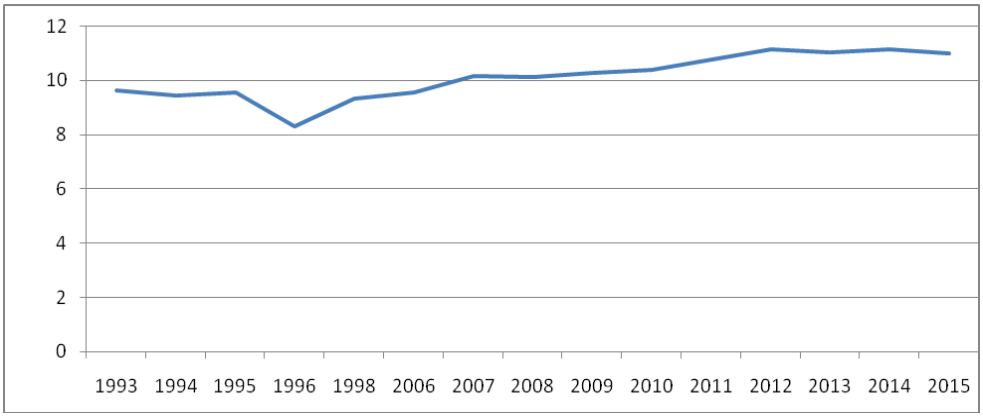

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى إحصائيات البنك العالمي .

ألمانيا تحتل المرتبة الثامنة عالميا من حيث إنفاقها على التعليم ،حيث تنفق على التعليم ما قبل الابتدائي ما قيمته 8.6٪ ،أما الإنفاق على التعليم الابتدائي فتقدر نسبته 12,8 ٪،نفقات التعليم الجامعي ب 25,2 ٪،في المقابل تقدر نفقات التعليم العالي ب 26,8 ٪ ،وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي تسجيل عدد التلاميذ من فئة عمر المدارس في التعليم الابتدائي، المُسجَّلين في التعليم الابتدائي يُعبَّر عنه بنسبة مئوية من إجمالي عدد السكان في تلك الفئة العمرية سجل نسبة 99.85 ٪ سنتي 2013و2014 ، وادني نسبة سجلت في ألمانيا خلال الفترة (2003-2014) كانت سنة 2008 بنسبة 99.60٪.بالرغم من أن الإنفاق على البحث العلمي في ألمانيا أقل من الولايات المتحدة واليابان والصين ،إلى أنها نشطة أكثر من أي دولة في مجال العلوم. حيث حصلت ألمانيا على عدة جوائز نوبل في شتى المجالات 17 في الطب، 24 في الفيزياء، 32 في الكيمياء، 3 في الاقتصاد، 15 في الأدب، 7 في السلام.فألمانيا تتفوق بشكل لافت في البحوث المتعلقة بالمجال الصناعي فقد سجلت نسبة 20٪ من جميع براءات الاختراع في عام 2015 ،وهي أكبر دولة تسجيلا لبراءة الاختراع حسب إحصائيات المكتب الأمريكي لبراءات الاختراع والعلامات التجارية.كما تَكشِف الأرقام أيضا جوانب إيجابية للبحث العلمي ، فنسبة الأكاديميين الأجانب في الجامعات الألمانية قد قفزت من 9.3٪ في عام 2005 إلى 12.9٪ في عام 2015. وتتفوق ألمانيا الآن على الولايات المتحدة في نسبة الأوراق البحثية التي تنشرها ضمن الـ10٪ الأعلى في الاستشهادات

المرجعية.كما يزداد الإقبال على ألمانيا باعتبارها إحدى الدول المشهورة بالمستوى المتقدم لجامعاتها ومعاهدها، ويأتي أغلب الطلبة من الصين والهند وروسيا[16].

3. العوامل المساهمة على استمرارية نجاح التجربة التنموية الألمانية :

طالما كانت ألمانيا دولة رائدة على مستوى العالم في مجالي العلوم، والتكنولوجيا، فقد أرست تقاليد لا تزال تطبّقها دول عديدة حتى الآن ،وتتمثل أهم العوامل المساهمة على نجاح التجربة التنموية الألمانية:

أ- كفاءات متخصصة :

- العوامل الأساسية لنجاح الاقتصاد الألماني (*)هو الإعداد والتكوين المستمر للكفاءات المتخصصة. ففي كل عام يتوافد نحو مائة ألف مهندس ومتخصص في العلوم الطبيعية على سوق العمل، قادمين من الجامعات والمعاهد التقنية الألمانية والتي يزيد عددها على المائتين موزعة على مختلف مدن ألمانيا.
- النظام التعليمي الألماني (**)يقوم على دمج الجوانب النظرية بالتطبيقية، معتمداً بذلك على نظام التعليم الحرفي في القرون الوسطى، ما يضمن للطالب والمهندس لاحقاً أن يكون ملمّا باختصاصه من جميع الجوانب.

وهكذا يحصل سوق العمل على أجيال من الكفاءات المتخصصة، تستفيد منها على وجه الخصوص الشركات الوسطى التي تعد عماد الاقتصاد الألماني. والشركات المتخصصة هي تلك الشركات التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن 500 عامل. ويبلغ عددها في ألمانيا نحو 3 مليون شركة، أي ما نسبته 99 ٪ من مجموع الشركات في البلاد، وغالبيتها تديرها عائلات منذ أجيال؛

ب- تحديات المنافسة الدولية

بيد أن المنتج الألماني وجد نفسه اليوم أمام منافسة دولية شرسة، خاصة من قبل المنتجات المصنعة في الدول الآسيوية، حيث تكاليف اليد العاملة منخفضة بشكل مهول. وللحفاظ على نجاحات المؤسسات أضحى مستقبل الشركات الألمانية مرتبطاً بتطوير تكنولوجيا متقدمة لضمان

---

[16] nature Research journal (2016) **"السر وراء تفوُّق ألمانيا العلمي"** متاح على الموقع :: https://arabicedition.nature.com.(2020/05/18) ، تاريخ الاطلاع :

(*) - من أجل سد نقص الكفاءات المتخصصة في المجال الاقتصادي شجعت الحكومة الألمانية الكثير من النساء على العمل. ويبلغ معدل القوى العاملة بالنسبة للنساء في ألمانيا اليوم نحو 69 بالمائة، لتكون ألمانيا في المرتبة السادسة بين بقية دول أوروبا في هذا المجال.

(**)- ترتفع في ألمانيا مقارنة ببقية الدول الأوروبية نسبة العاملين في المجالات الإبداعية والفنية والترفيهية، أي بمعدل 226 لكل 1000 مواطن. وفي أيسلندا مثلاً لا تبلغ هذه النسبة سوى 1.6%.

موقع الريادة، خاصة وأن البلاد تفتقر للمواد الطبيعية. الساسة بدورهم يدركون أهمية هذه النقطة بالذات، ولهذا خصصوا ميزانية كبيرة لمجال التطوير والأبحاث. وهي ميزانية تزيد عن ميزانيات الدول الأوروبية المجاورة ؛[17]

ت- البنية التحتية والمناخ

البنية التحتية هي أيضاً ورقة تخدم الاقتصاد الألماني، فمهما تعددت القطاعات سواء تعلق الأمر بالإعلاميات أو الطاقة أو نظام الطرق والمواصلات، فإن البلاد تتوفر على أفضل البنى التحتية في العالم. وبفضل هذه المعطيات تتمتع ألمانيا بموقع جغرافي مميز، يسمح بالوصول إلى أي منطقة أخرى في أوروبا خلال يوم واحد فقط. ولأنها تقع وسط أوروبا، فإنها تتوفر أيضاً على مناخ قاري معتدل، ومن ثمة، ساعد المناخ على تطوير ظروف إنتاج ملائمة على مدار عقود، عكس الدول المتواجدة على أطراف أوروبا.[18]

ث- نوعية الاقتصاد

ألمانيا لديها اقتصاد مختلط يمزج ما بين باقتصاد السوق مع توفير الحماية لمواطنيها فالجميع يحصل على التأمين الصحي والرعاية الصحية والتعليم وفي المقابل ذوي الدخل الأعلى يدفعون أكثر الضرائب . .وهذا يعني أنك في الحكومة الالمانية تدفع في النظام وفقًا لدخلك وتتلقى مزايا وفقًا لحاجتك؛[19]

ج- نظام التعليم :

تشتهر ألمانيا بامتلاكها أفضل نظام تعليمي في العالم .ومع ذلك ، فهي معروفة بامتلاكها واحدة من أكثرها كفاءة ، فإن معظم الطلاب في ألمانيا قادرون على العثور على وظيفة بأجر لائق بمجرد إكمال تعليمهم .وهذا يجعل معدل البطالة لديهم منخفضًا جدًا.؛

---

[17] أولي بروكنير (2013) **ما سر نجاح الاقتصاد الالماني** .متاح على الموقع : https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A/a-17169754 ،تاريخ الاطلاع : (2020/05/26).

18 محمد صادق اسماعيل : **التجربة الألمانية .. دراسة في عوامل النجاح السياسي والاقتصادي**. متاح على الموقع:https://books.google.dz/books?id=seY_DwAAQBAJ&pg=PA231&lpg،تاريخ الاطلاع :(2020/06/02)، ص ص(229-235).

[19] .Kimberly Amadeo(2020) **Germany's Economy, Its Successes and Challenges** .available at: https://www.thebalance.com/germany-s-economy-3306346. visited(06/06/2020).

ح- ثقافة الإنتاجية:

من المعروف أن الألمان لديهم يوم عمل ثماني ساعات، و الألمان لديهم ثقافة العمل الجاد لمدة ثماني ساعات .يمقتون أي نوع من التسكع الاجتماعي في العمل .فيتبع الألماني العادي أخلاقيات العمل ولا يحتاج أصحاب العمل إلى تعزيز أي قواعد وانما يتم تعزيز القواعد من خلال المعايير الاجتماعية التي تملي السلوك في مكان العمل[20].

المناقشة:

الهدف من ورقتنا البحثية تبيان أهم العقبات التي واجهت الاقتصاد الألماني والتي رغم صعوبتها تمكنت ألمانيا من تجاوزها ومن تحقيق الريادة الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي ،فشعب هذا البلد واجهته معاناة ومشاكل وأزمات ،واستطاع بعزيمته وإصراره الشديدين التغلب على كل هذه العقبات والمعوقات (صحة الفرضية الأولى) ،وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة ركائز اعتمدتها ألمانيا من الممكن الاستفادة منها ومحاكاتها من قبل دول أخرى خاصة النامية منها :

- من أم الركائز التي اعتمدتها ألمانيا هي اهتمامها الكبير بالتعليم والتطوير والبحث العلمي ،هذا من انعكس بشكل ايجابي كبير على مستوى اقتصادها. فألمانيا اتخذت من التعليم أداة لتحقيق نهضتها، حيث تجمع في تجربتها ما بين التعليم العام والتعليم المهني، فاهتمت بوضع مخصصات مالية هائلة لهذا القطاع. هذا ما جعل ألمانيا تنتمي لأكثر بلدان العالم الصناعي تطوراً وأفواهها أداءا ؛
- يتميز الفرد الالماني بالقدرة على التكيف والتطوير وبالرجوع أيضا إلى التراث؛
- تعتبر ألمانيا من بين الدول المتقدمة التي سعت الى الاهتمام والعمل على تطوير الطاقات المتجددة النظيفة والصديقة للبيئة ؛
- ألمانيا من بين الدول التي تسعى جاهدة الى الاستخدام الأفضل للعمالة المتاحة هذه الاخيرة لها تأثير إيجابي على معدل النمو وعلى المالية العامة(صحة الفرضية الثانية) ، ومن بين أهم الأليات للاستثمار في العمالة هي تخفيض عبء ضريبة الدخل على ذوي الدخل الضعيف مع إدخال التأمين الصحي الإلزامي؛

[20] Management study guide Germany**(2020) An Economic Powerhouse ;** available at: https://www.managementstudyguide.com/germany-an-economic-powerhouse.htm visited(16/06/2020).

- ألمانيا تتميز بمعدل البطالة في ألمانيا الأدنى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، ومعدل التوظيف من بين أعلى المعدلات، فهي من الدول التي تسعى جاهدة لمواجهة معضلة البطالة ؛
- الحكومة الالمانية تنفق 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم والبحث بهدف بدل المزيد من الجهود لزيادة المنافسة والإنتاجية في قطاع الخدمات ،باعتبار ان هذا القطاع له تأثير إيجابي على نطاق الاقتصاد ككل ، مما يعزز الطلب المحلي ويعزز النمو الاقتصادي ؛
- الابتكار هو المحرك الرئيسي للإنتاجية ونمو الدخل في الاقتصاد الالماني ،وهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحيوية. ومع ذلك ،تسعى ألمانيا جاهدة لتوسيع نطاق الابتكار ودعم الخدمات والاستثمار في رأس المال القائم على المعرفة ، وتحسين الوصول إلى التمويل للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة؛
- تعتبر البنية التحتية لوسائل النقل في ألمانيا الأفضل في العالم من حيث نقل البضائع والافراد بكفاءة ،خاصة وأن ألمانيا بلد بالغ الأهمية في القارة الأوروبية ومركز للتصنيع الموجه للتصدير.

الخاتمة :

في الاخير يمكن ان نقول أن النموذج الالماني نموذج اقتصادي رائد ،لان الدول الالمانية سعت الى تحقيق نمو ليس عالي السرعة فقط ،وانما نمو عال الجودة ،بمعنى نمو اقتصادي يرافقه اهتمام مبالغ فيه بالمورد البشري (صحة ،تعليم ،عمل ...)،وأيضا الاهتمام بالبيئة من خلال الاستثمار في الطاقات المتجددة وتخفيض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. **ومع ذلك يعاني الاقتصاد الالماني من مجموعة من التحديات هي** :

- شيخوخة المجتمع المتزايدة وضرورة إجراء المزيد من الإصلاحات لمواجهة الشيخوخة؛
- ارتفاع الاجور وتحسن المستوى المعيشي أدى ارتفاع معدل التضخم؛
- هي ارتفاع فائض الحساب الجاري للبلاد كنتيجة لتفضيل المواطن الالماني الادخار عن الاستثمار ؛
- مشكلة اللاجئين ؛
- مشكلة فوائض الميزانية .والبحث الدائم عن كيفية الاستفادة المثلى من هذا الفائض لتعزيز النمو على المدى الطويل؛
- التحديات التي ستواجهها ألمانيا على المدى القصير والطويل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي مطلع سنة 2020.

المراجع

صبحي محمد قنوص(1999) " أزمة التنمية، دراسة تحليلية للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لبلدان العالم الثالث"، الطبعة الثانية،القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

عبد الجليل أميم وآخرون (2013)" التجربة النهضوية الألمانية :كيف تغلبت ألمانيا على معوقات النهضة" ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،الطبعة الأولى ، بيروت ،لبنان .

محمد صادق اسماعيل (2013) التجربة الألمانية .. دراسة في عوامل النجاح السياسي والاقتصادي. متاح على الموقع:https://books.google.dz/books?id=seY_DwAAQBAJ&pg=PA231&lpg ، ص ص(229-235).

محمد عبد العزيز عجمية إيمان ، عطية ناصف(2000)" التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية"، كلية التجارة ، قسم الاقتصاد ،الإسكندرية .

ما هو سر نجاح الاقتصاد الألماني" ،متاح على الموقع: (2018)" https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8.

nature Research journal(2018)" السر وراء تفوُّق ألمانيا العلمي"متاح على الموقع : https://arabicedition.nature.com.

إحصائيات البنك العالمي للسنوات المعنية.

أطلس بيانات العالم (2020)" نسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة للناتج الداخلي الخام " ،متاح على الموقع :http://ar.knoema.com/atlas/ ./.

أولي بروكنير (2013) ما سر نجاح الاقتصاد الالماني .متاح على الموقع : https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86 %D9%8A/a-17169754 ،تاريخ الاطلاع : (2020/05/26).

Bernard Bret (2002) " Le tiers monde, croissance, développement, inégalité", Paris, Collection Histege , p07.

finacial times(2020) : Germany ends 2016 as world's fastest growing advanced economy ; available at: https://www.ft.com/content/f3ef3ef3-8e12-3675-b995-d621f9f6114f.

Gregory Gethard (2020).The German Economic Miracle The story behind Germany's economic rebirth after World War II. Investopedia. available at:

https://www.investopedia.com/articles/economics/09/german-economic-miracle.asp.

Jean Arrous (1999)" Les théories de la croissance ", Paris, éditions du seuil.

Jean Rivoire ": L'économie de marché" Que sais-je ?" ,Alger, ed Dahleb,1994.

Kimberly Amadeo(2020) Germany's Economy, Its Successes and Challenges .available at: https://www.thebalance.com/germany-s-economy-3306346.

Management study guide Germany (2020) An Economic Powerhouse ; available at: https://www.managementstudyguide.com/germany-an-economic-powerhouse.htm .

OECD: Better Policies(2014) Series GERMANY KEEPING THE EDGE:COMPETITIVENESS FOR INCLUSIVE GROWTH ; p02.

Régis Bénichi, Marc Nouschi(1990) "La croissance aux XIXème et XXème siècles", 2éme édition", Paris, édition Marketing.

statista(2018) " ranks 20th in world power" available at: https://www.weforum.org/agenda/2017/03/worlds-biggest-economies-in-2017

world economic forum "(2018)Les 10 plus grandes économies du monde en 2017" Disponible sur le site : https://www.weforum.org/agenda/2017/03/worlds-biggest-economies-in-2017. Britannica. The economy, 1890–1914 ; available at: https://www.britannica.com/place/Germany/The-economy-1890-1914,